تاريخ وفلسفة نشاط كرة اليد

1- تاريخ وفلسفة النشاط:

كرة اليد هي أحدث الألعاب الجماعية ، التي مارسها العالم حيث مارسها الكثير من الناس و هي لعبة مشتقة عن كرة القدم ، وهي لعبة السرعة والإثارة معا في وقت واحد تجمع بين الجري، والقفز ، واستلام الكرة ، وتمريرها في أقل وقت ممكن ، وتسجل الأهداف فيها عن طريق قذف الكرة في مرمي الخصم ، وتحتاج ممارستها إلى لياقة بدنية عالية وقوة جسمانية وعلى الرغم من حداثة اللعبة ، إلا أنها اجتذبت كثيرة من الجماهير في جميع بلدان العالم ، حتى أنها أصبحت ذات الشعبية الثالثة في العالم ، بعد لعبتي كرة القدم والسلة وتج رى مسابقاتها في الصالات المغلقة ، أو في الملاعب المفتوحة ، في الهواء الطلق.

2- نبذة تاريخية عن كرة اليد العالمية :

ترجع فكرة لعب الكرة باليد إلى الإغريق؛ إذ تشير النقوش الأثرية ، التي ترجع إلى 3555 عام قبل الميلاد ، إلى أن بنات الملوك كن يلعب الكرة بأيديهن مع وصيفاتهن . كما أن جدران المعابد والمقابر الفرعونية ، تبرز الشباب في مجموعات يتبادلون رمي الكرة بأيديهم. وإذا أردنا استقصاء أثر تطور كرة اليد ، علينا أن نعود إلى آلاف السنين عبر التاريخ التزامنا تطور الحركات الأساسية في كرة اليد الركض القفز رمي الكرة مع تطور حركة الإنسان كوسيلة للبقاء وين عصر ما قبل التاريخ بدأت الحركات الخاصة بالأطراف وخاصة حركة الرمي بالذراع والتي أصبحت في ذلك الوقت أهم سلاح للإنسان البدائي وقد لوحظ ذلك رسومات للإنسان البدائي في الكهوف حيث شوهدت رسوم لرمي الرمح وقذف الحجارة التي كان يستخدمها الإنسان البدائي في ذلك العصر.

أما في العصور القديمة فقد أظهرت أشكال بسيطة للكرة حيث اتخذت كوسيلة للعب والمتعة وانتشر اللعب بالكرة لأن حركات الرمي هي فعاليات قتالية ساعدت على توسع اللعب بالكرة . وقد أشار هوميروس في ملحمته الالياذة والاوديسا الى لعبة كرة اليد تسمي يورانيا Urania حيث يقوم مجموعة من اللاعبين بمسك وتمرير الكرة إلى بعضهم البعض . كما لوحظ في بعض الرسومات الرومانية القديمة إشكالا للعبات كرة يد تسمى هاريستون ابيسكوروس Hapaston / Episkuros حيث كان الهدف في اللعب هو قذف الكرة فوق خط معين.

أما في العصور الوسطى بدأت الرياضة واللياقة البدنية تصبح جزءا من حياة الإنسان حيث أصبح بالإمكان أن يقض ي الفرد وقتا أكثر ويصرف المال من اجل تطوير الجسم والعقل وخاصة أثناء النهضة الأوربية حيث بني النبلاء صالات خاصة للتدريب سميت دور اللعب بالكرة – Ball houses – وبالإضافة الى التنس وتدريب الفرسان ، يمكن أن نجد اشكال بدائية من كرة اليد.

إن ما تم توضيحه أعلاه هي الجذور الأولى لكرة اليد ، أما ما يهتم بمواصفات المميزة لكرة اليد فقد نشأ في العصر الحديث الذي نعيشه الآن . أن العصر الحديث الذي نعيشه الآن ، أصبح عصر الرياضة فظهرت المعرفة الرياضية في نواحي متعددة من المجتمع الحديث و أصبحت الرياضة جزءا أساسيا من الحياة اليومية وظهر التخصص في الرياضة مما اعطى كرة اليد تعزيزا جيدا.

إن الفكرة الأساسية لهذه اللعبة كانت لمدير مدرسة دنمركي Holger Nielson ، الذي حاول أن يجد لعبة بديلة لكرة القدم soccer التي كسرت رجاح توافد المدرسة حسب قوله لذلك فقد فكر في لعب الكرة باليد وقد قابلت هذه اللعبة إقبالا كبيرا من ط لابه فكانوا يلعبونها بنجاح وانتشرت هذه اللعبة بسرعة في كل أرجاء الدانمرك . و تم ابتكرها من طرف المدرب Antonin kristof , Vraclar karas وقد شوهدت لأول مرة في براغ ، في هذه اللعبة تكون أبعاد الملعب 32 م^2 x 48م^2 ونصف قطر منطقة الهدف 6 م^2 وأبعاد الهدف 2م^2 x 2.4م^2 و وقت اللعب 25 دقيقة x 2 شوط وكانت شبيهة بكرة اليد الحديثة ، والملعب مقسم إلى ثلاثة أثلاث بحيث أن حارس المرمى والمدافع ولاعب الوسط ، وكل لاعب يلعب ضمن ساحته المقررة.

عرضت هذه اللعبة الجماعية لأول مرة في ألمانيا من قبل Hermon Bachmonn وكانت أبعاد الملعب فيها هي 40 م X 20م ونصف قطر ساحة الهدف بقياس 4 م

انتشرت هذه اللعبات الثلاثة في كل القارة الأروبية و في فترة وجيزة لكن بسبب اختلاف قواعد كل واحدة من هذه اللعبات الثلاثة لم يكن ممكنا تنظيم مباريات دولية لذلك أصبح من الضروري توحيد القوانين والقواعد في اللعب وهذا ما قام به . Karl Schelenz في برلين في عام 1917م

كما اختلف بعض المؤرخون في تحديد الوقت الذي ظهرت فيه لعبة كرة اليد فمنهم من يرجع الفضل في اختراعها إلى مدرب الجمباز - هولجر نلسن- وهو دنماركي كان يعمل مدرسا بمدينة "أوردروب" وكان

ذلك عام 1898 م وقد أطلق عليها اسم - هوند بولد- ، ومنهم من يجزم بأنها لعبة معدلة من لعبة كانت تمارسها تشيكوسلوفاكيا سنة 1902 م وتطلق عليها اسم-أزينا- أو – هازينا- ومازال هذا الاسم يطلق على لعبة كرة اليد حتى يومنا هذا في كثير من بلدان أوروبا.

أما كرة اليد بشكلها الحديث ، فقد تطورت في القرن التاسع عشر وفي عدة دول بداية الدانمارك ، وألمانيا وتشيكوسلوفاكيا والسويد. ففي الدانمارك ابتكرها مدرس جمباز اسمه هولرجر نيلسين Hollerger Nielsen، في نهاية القرن الماضي ، وقدمها من خلال برنامج تدريبي ، التلاميذ مدارس بلدته أردروب - Ardrob - ، عام 1848 م.

وفي السويد اقترح معلم تربية بدنية اسمه فالون Fallon ، عام 1910 م ، مجموعة قوانين تحكم لعبة كرة اليد ، وهي لا تختلف كثيرا عن القواعد المتبعة حالية. أما الذين طوروا لعبة كرة اليد ، في صورتها الحديثة ، فهم الألمان إذ سمحوا للاعبين أن يركضوا بالكرة ، بعد أن كانوا يتناولونها وقوفا وكان رائد هذا التطور أستاذ الجمباز الألماني ، ماكس هايتسر ، الذي استخدمها كوسيلة لإحماء تلميذاته من لاعبات الجمباز ، داخل الصالات المغطاة ، والارتقاء بمستوي لياقتهن ، ولم يعدها لعبة مستقلة أو قائمة بنفسها وسرعان ما انتقلت هذه اللعبة الجديدة ، إلى لاعبي كرة القدم ، وممارسي العاب القوى ، لما وجدوه فيها من إفادة ، بعد ممارستهم لها كوسيلة للإحماء ، وللتسلية بين فترات التدريب . وقد تعاون ماكس هايتسر ، مع مدرس التربية البدنية ، " شلنز Sheelnz ، لوضع القوانين المنظمة للعبة ، بعد أن أجريا دراسة مستفيضة للوائح لعبتي كرة القدم وكرة السلة.

وسرعان ما انتشرت لعبة كرة اليد في المانيا ثم ما لبثت أن انتقلت إلى الدول الأوروبية المجاورة وأقيمت المباريات المحلية والعالمية ، التي كان أولاها عام 1915 م بين فريقي النمسا وألمانيا وكان عدد لاعبي كل فريق أحد عشر لاعبا ، وأقيمت المباريات في ملاعب مفتوحة.

وفي عام 1927م، أسس الاتحاد الدولي لكرة اليد ومقره أمستردام بهولندا ، الذي وضع لوائح كرة اليد وطرق ممارستها في العالم أجمع. وكان انتشار هذه اللعبة أسرع بكثير من تنظيم إدارتها، فقد تأخر تكوين الاتحاد الدولي لكرة اليد حتّى وضعت قوانينها الموحدة والرسمية و التي طبّقت فيها بعد في جميع المباريات المحلية والدولية.

في عام 1928م ، عقد أول مؤتمر للاتحاد الدولي للهواة ، وأقر قواعد اللعبة دوليا وفي الدورة الأوليمبية ببرلين عام 1936م

تم انعقاد أوّل جمعية تأسيسية للاتحاد 1928م بمدينة أمستردام الهولندية و اتخذت برلين مقرا رسمي لها وقد حضر هذا الاجتماع الذي عقد خلال إقامة الدورة الأولمبية مندوب عن الدول الآتية: كندا، النمسا، السويد، الدنمارك، فرنسا، ألمانيا، فنلندا، أمريكا، اليونان، إيرلندا، تشيكوسلوفاكيا، حيث أقيم خلال ألعاب الدورة الأولمبية المذكورة عرض للعبة كرة اليد و نال إعجاب الكثير، وكان له أثر كبير في القرار الذي اتخذته اللجنة الأولمبية الدولية سنة 1934م ذي أدى بإدخال لعبة كرة اليد ضمن برنامج الألعاب الأولمبية سنة 1936 م.

في عام 1930م انعقد المؤتمر الثاني للاتحاد الدولي لكرة اليد وتم قبول انخراط 08 دول أخرى من بينها مصر، فأصبح عدد الدول المشاركة في الاتحاد الدولي 19 دولة، كما أقيمت في نفس الوقت أوّل مباراة دولية في كرة اليد (11) للفتيات بين ألمانيا والنمسا في مدينة براغ عاصمة تشيكوسلوفاكيا فازت فيها ألمانيا ب 05 مقابل 04

في عام 1934 م عقد المؤتمر الثالث للاتحاد الدولي لكرة اليد بمدينة ستوكهولم في السويد وفيه قبلت عضوية 07 دول أخرى وهي: يوغسلافيا، لكسمبورغ، الأورغواي، إسلندا، هولندا، بلجيكا، هايتي وفي السنة نفسها تقرر إدخال اللعبة ضمن برنامج الألعاب الأولمبية.

في عام 1935م أجريت أوّل مباراة دولية في كرة اليد (7) لاعبين للشباب بمدينة كوبنهاجن بين فريقي الدانمارك والسويد فاز بها فريق السويد ب 18 مقابل 12 هدف،

وفي السنة نفسها تقرر عقد أوّل اجتماع دولي للحكام بمدينة برلين الألمانية من 06 دول حيث حضره 28 ممثل. وفي سنة 1936م جرت مباريات كرة اليد ل (11) لاعب ضمن برنامج الألعاب الأولمبية اشترك فيها 06 دول، حصلت ألمانيا على المركز الأوّل و النمسا على المركز الثاني.

وفي سنة 1945م أقيمت أوّل مباراة دولية بعد الحرب العالمية بين السويد والدانمارك (11) فرد انتهت بفوز السويد ب 09 مقابل 07 أهداف؛ وبعد فترة من الزمن و حتى سنة 1964م أقيمت مباراة لكرة اليد (07) أفراد بين انتهت بفوز السويد ب 09 مقابل 07 إصابات، وقد تطور أساليب التحكيم في كرة

اليد مما أدى إلى انعقاد الاجتماع الدولي للحكام بالدنمارك سنة 1947م حضره 29 عضوا و يمثلون 08 دول،

وفي سنة 1948م أقيمت بطولة العالم الثانية في كرة اليد للشباب 11 بباريس اشتركت فيها 12 دولة.

وفي سنة 1954م أقيمت البطولة العالمية الثانية لكرة اليد 07 أفراد للشباب بالسويد.

وفي سنة 1957م أقيمت بطولة العالم الأولى لكرة اليد 07 أفراد للفتيات في يوغسلافيا، اشتركت فيها 09دول، وفي العام نفسه عقد الاجتماع السادس للحكام الدوليين بمدينة براغ حضره 40 مندوبا يمثلون 14 دولة.

وفي سنة 1958م أقيمت بطولة العالم الثالثة لكرة اليد 07 أفراد للشباب في ألمانيا الشرقية،

و قد لا تقتصر أهم الأحداث و التطورات على الدول الشرقية فقط. وانتشرت اللعبة في الدول العربية بداية في سورية ، فقد نظمت أول بطولة بين فرق المحافظات السورية عام 1959م ، وتشكل أول اتحاد سوري لكرة اليد عام 1961م.

وأدخلت كرة اليد ، ضمن برامج الدورات الرياضية العربية ، منذ الدورة العربية الثالثة ، التي أقيمت في الدار البيضاء بالمغرب عام 1961م وتقام بطولات متنوعة النشاطات كرة اليد مستقلة بشكل دوري

فمنذ عام 1977م ، تنظم بطولات الأندية العربية سنويا في إحدى الدول العربية . وتقام البطولات الخليجية للأندية أبطال الكؤوس لكرة اليد ، سنوية منذ عام 1981م . كذلك ، تنظم البطولات العربية الكأس فلسطين منذ عام 1975م ، وتنظم البطولات العربية للناشئين منذ عام 1983م ومن الإنجازات الملموسة ، التي حققتها الدول العربية في كرة اليد على المستوى العالمي ، فوز مصر بالمركز الأول في بطولة العالم التاسعة للشباب .

أقيمت بطولة العالم لكرة اليد للرجال 2005 في القاعة متعددة الاختصاصات برادس في تونس بالفترة ما بين 23 جانفي الى 06 فبراير. فاز بطل أوروبا منتخب إسبانيا بلقب هذه البطولة تليها كرواتيا ثم فرنسا . بينما حل منتخب تونس لكرة اليد المستضيف بالمركز الرابع. بحيث تألق في هذه الدورة الظهير الأيسر للمنتخب التونسي وسام حمام حيث سجل 81 هدفا .

أقيمت بطولة العالم لكرة اليد للرجال 27 سنة 2021م في مصر و هي أول بطولة تشارك فيها 32 منتخبا بدل من 24 منتخبا وطنيا و هي البطولة الثالثة التي استضافتها افريقيا و حصلت على اللقب الدنمارك و الوصافة كانت للسويد و المركز الثالث لاسبانيا و الرابع لفرنسا بينما احتلت مصر المركز 07 و الجزائر المركز 22 .

كرة اليد في الدول العربية:

كرة اليد من الالعاب الحديثة في الدول العربية، وتُعدّ مصر أولى الدول العربية، التي مارستها واهتمت بها، وعملت على تطويرها وانتشارها في كافة الدول العربية. ويرجع الفضل الكبير في ذلك إلى الدكتور محمد محمد فضالي، الذي أدخل لعبة كرة اليد، للمرة الأولى، في برامج المعهد العالي للتربية الرياضية للمعلمين في القاهرة بمصر عام 1938، وأصدر الكثير من النشرات، التي شرح فيها مبادئ اللعبة الأساسية، وقانونها، وقواعد ممارستها. وأقيمت أول بطولة محلية لكرة اليد في مصر عام 1957. وتكوّن في العام نفسه أول اتحاد مصري لكرة اليد، برئاسة الدكتور فضالي. وصدرت موافقة الاتحاد الدولي لكرة اليد، على قبول الاتحاد المصري، عضواً دائماً بالاتحاد الدولي عام 1960.

وكانت الجزائر والمغرب من أوائل الدول العربية، التي عرفت لعبة كرة اليد ومارستها. ودخلت اللعبة إلى تونس عام 1950، وتأسس الاتحاد التونسي لكرة اليد عام 1956.

ودخلت لعبة كرة اليد لبنان في عام 1957، وأقيمت أول دورة مدرسية لكرة اليد في لبنان عام 1962. وانتشرت اللعبة في سورية في وقت متأخر، فقد نُظمت أول بطولة بين فرق المحافظات السورية عام 1959، وتشكل أول اتحاد سوري لكرة اليد عام 1961.

وأدخلت المملكة العربية السعودية كرة اليد حديثاً، ضمن أنشطتها الرياضية، إذ تأسس الاتحاد السعودي لكرة اليد عام 1975، وانضم إلى عضوية الاتحاد العربي لكرة اليد، الذي أُنشئ في الرياض في العام نفسه.

وأدخلت كرة اليد، ضمن برامج الدورات الرياضية العربية، منذ الدورة العربية الثالثة، التي أقيمت في الدار البيضاء بالمغرب عام 1961. وتقام بطولات متنوعة لنشاطات كرة اليد مستقلة بشكل دوري. فمنذ عام 1977، تُنظَم بطولات الأندية العربية سنوياً في إحدى الدول العربية. وتقام البطولات

الخليجية للأندية أبطال الكؤوس لكرة اليد، سنوياً منذ عام 1981. كذلك، تُنظم البطولات العربية لكأس فلسطين منذ عام 1975، وتنظم البطولات العربية للناشئين منذ عام 1983. ومن الإنجازات الملموسة، التي حققتها الدول العربية في كرة اليد على المستوى العالمي، فوز مصر بالمركز الأول في بطولة العالم التاسعة للشباب التي أقيمت عام 1993.

يتضمن سجل الدول العربية في كرة اليد، كثيراً من الإنجازات والانتصارات. فقد أحرز المنتخب المصري للشباب لكرة اليد، الميدالية الذهبية لفوزه بالمركز الأول، في بطولة أفريقيا السادسة لكرة اليد، التي أقيمت عام 1990، في مدينة القاهرة في مصر كذلك، أحرز المنتخب المصري لكرة اليد، الميدالية الذهبية لفوزه بالمركز الأول، في بطولة أفريقيا لكرة اليد، التي أقيمت عام 1991. وفاز النادي الأهلي المصري بالمركز الأول في بطولة أفريقيا للأندية أبطال الدوري لكرة اليد، التي أقيمت في سبتمبر/ أكتوبر عام 1994، بكوتونو في بنين. وأحرز المنتخب المصري لكرة اليد الميدالية الذهبية لفوزه بالمركز الأول في بطولة العالم للناشئين في كرة اليد، التي أقيمت عام 1995، في مدينة القاهرة في مصر وأحرز المنتخب السعودي للشباب لكرة اليد، الميدالية الفضية لفوزه بالمركز الثاني في بطولة آسيا لكرة اليد، التي أقيمت عام 1996. كما فاز النادي الأهلي المصري بالمركز الأول، في بطولة كأس الكؤوس العربية لكرة اليد، التي أقيمت في نوفمبر عام 1996، في تونس كما فاز المنتخب السعودي لكرة اليد بالمركز الأول، في بطولة آسيا لكرة اليد، التي أقيمت في ديسمبر عام 1996، في مدينة بانكوك في تايلاند. وفاز النادي الأهلي المصري بالمركز الأول في البطولات العربية لكرة اليد، التي أقيمت في عام 1997، في الأردن

3- نبذة تاريخية عن كرة اليد الجزائرية :

بدأت ممارسة كرة اليد الجزائرية سنة 1942م ، وفي سنة 1946م كان اللعب ب 11 لاعبا رسميا، وفي سنة 1953م بدأت المسابقات والمنافسات ب 07 لاعبين، وفي سنة 1956م أقيمت أوّل بطولة جزائرية لكرة اليد ب 07 لاعبين الا انه لم يكن الجزائريين مهتمين بكرة اليد في هذه المرحلة نظرا للظروف الإستعمارية الصعبة التي عاشتها البلاد.

وفي سبتمبر 1962م وبعد شهرين من إعلان الاستقلال الوطني عاد كل جزائري إلى لعبته الخاصّة وميدانه، وعلى رأسهم ماضوي اسماعيل 25 سنة و الذي كان لاعبا في نادي ASSE الجمعية الرياضية

Saint Eugène بولوغين حاليا، حيث بدأ بإبراز فكرة التشكيلة الوطنية التي تتضمن حمل كرة اليد الجزائرية.

و بعدها بدأ الاهتمام بكرة اليد الجزائرية وأوّل بطولة قامت بها الاتحادية سجلت مشاركة سبع فرق هي:

1-فريق بولوغين (SAINT.EUGENE)

2 - فريق الراسينغ لجامعة الجزائر

3- فريق المجموعة اللائكية لكلية الجزائر العاصمة.

4- فريق نادي الجزائر لكرة اليد.

5- فريق غالية رياضة الجزائر .

6-فريق عين فريق طاية .

7- فريق سبارتو وهران.

بعد مرور بعض الشهور، وفي شهر جانفي 1963م وبفضل المجهودات المتواصلة من طرف المنظمين والمسيرين للرابطة تمّ إنشاء الاتحادية الجزائرية لكرة اليد FAHB و التي كان مقرّها ملعب LECERC حاليا هو ملعب OUAGUENOUN و عين السيد بن عامر بلقاسم رئيسا لها. وتم انضمام عدة أندية أخرى.

و انطلقت أوّل مقابلة سنوية في ملعب . LECERC بالجزائر يوم 24 مارس 1963م وفي سنة 1972 م تم تنظيم البطولية على الصعيد الوطني تجمع الشرق مع الغرب ووسط الوطن. وفي سنة 1975م تمت العودة والصبغة الجهوية وإحلال كل الجمعيات طبقا للقانون 90 وإدخال على مستوى الوحدات الاقتصادية والإدارية.

وفي سنة 1982م بداية إنشاء بطولة الجمعيات الرياضية الجامعية وتنظيم البطولة على النحو التالي:

حيث القسم الأول يضم 10 فرق ومن بينهم فريق جامعي، أما القسم الثاني يضم الوسط الشرقي والوسط الغربي ويجمع كل منهما ثمانية فرق.

6- الألقاب الجزائرية المسجلة عالميا في كرة اليد :

الكأس الذهبي للألعاب الإفريقية في LOGOS سنة 1973م . عند السيدات: البطولة المغاربية للأمم في الرباط سنة 1969م . كما يعتبر اللاعب الجزائري "عازب معمر" الأكثر تلقيبا والمتحصل على 19 لقب.

قائمة المراجع

قائمة المراجع العربية:

1. جميل نصيف، موسوعة الألعاب الرياضية المفصلة، دار الكتاب العلمية، مصر، 1993
2. كمال عبد الحميد، الممارسة التطبيقية لكرة اليد، دار الفكر العربي، مصر، 1997
3. إبراهيم مرزوق، الموسوعة الرياضية، الدار الثقافية للنشر، 2002
4. جمال محمد أحمد محمد، المهارات الاحترافية للاعبي كرة اليد، ط 4، موسسة عالم الرياضية للنشر ودار الوفاء لدنيا الطباعة، الإسكندرية، مصر، 2015
5. خالد حموده، جلال كمال سالم، الهجوم والدفاع في كرة اليد، ط 4،تمت الطباعة بشركة ماكس جروب، مصر، 2008
6. عصام عبد الخالق: التدريب الرياض ي، دار الفكر العربي، ط 4، القاهرة، 1992
7. منير جرجس إبراهيم، كرة اليد للجميع: التدريب الشامل والتميز المهاري، طبعة مميزة.ومنقحة، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 2004
8. خالد حمودة، الهجوم والدفاع في كرة اليد، ما هي للنشر والتوزيع، مصر، الإسكندرية، 2015
9. عبد الحميد كمال، الممارسة التطبيقية لكرة اليد، دار الفكر العربي، مصر، القاهرة، 2006
10. عودة، أحمد عريبي، كرة اليد وعناصرها الأساسية، ط 4، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2016
11. صلاح أحمد . كرة اليد ط 4 القاهرة : مؤسسة طيبة للنشر و التوزيع ، 2014
12. إبراهيم مرزوق، الموسوعة الرياضية، الدار الثقافية للنشر، 2002

قائمة المراجع الأجنبية:

13.Jean-Paul Martinet, Jean-Luc Pagés, Hand-Ball, Edition Vigot, Paris, 2007